من اعد يعد اعدادا اذا هيا الاله وفي التفسير انهم كانوا مامورين في السبت بالعبادة
فتركوها ويهيئون الالات الصيد قوله اذ تاتيهم ظرف ليعدون فيه يعدون اى اذ
عدوا اذ اتيهم لان الظرف الماضي يصرف المضارع الى المضي وقال الزمخشري
واذ تاتيهم بدل من اذ يعدون بدل لا بعد بدل بمعنى انه بدل بانين الهمزة على ما قرر عنه
وقد تقدم رد الشيخ عليه هناك وهو عائد هنا وحيتان جمع حوت وابدلت
الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومثله نون ونينان والنون الحوت
قوله يوم سبتهم حال من حيتانهم وشرعا جمع شارع ه وقرا عمر بن عبد العزيز
يوم اسباتهم وهو مصدر اسبت اذا دخل في السبت ه وقرا عاصم بخلاف
عنه وعيسى بن عمر لا يسبتون بضم الياء ه وقرا علي والحسن وعاصم بخلاف عنه
لا يسبتون بضم الياء وكسر الباء من اسبت اى دخل في السبت وقرئ لا يسبتون بضم الياء
وفتح الباء مبنيا للمفعول نقلها الزمخشري عن الحسن قال اى لا يدار عليهم السبت
ولا يومرون بان يسبتوا والعامل في يوم لا يسبتون قوله لا تاتيهم اى لا تاتيهم
يوم لا يسبتون قوله لا تاتيهم اى لا تاتيهم يوم لا يسبتون وهذا يدل على جواز
تقديم معمول النفي بلا عليها وقد تقدم فيه ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا هذه
الاية المنع مطلقا التفصيل بين ان يكون جواب قسم فيمتنع اولا فيجوز قوله
كذلك نبلوهم ذكر الزجاج وابن الانباري في هذه الكاف ومجرورها وجهين
احدهما قال الزجاج اى مثل هذا الاختبار الشديد نختبرهم فموضع الكاف
نصب بنبلوهم قال ابن الانباري ذلك اشارة الى ما بعده يريد نبلوهم بما كانوا
يفسقون كذلك البلاء والذي وقع بهم من الحيتان وينقطع الكلام عند قوله
لا تاتيهم الوجه الثاني قال الزجاج ويحتمل ان يكون على معنى ان يكون ويوم لا
يسبتون لا تاتيهم كذلك اى لا تاتيهم شرعا ويكون نبلوهم مستانفا قال ابو حيان وعلى
هذا الوجه كذلك راجعة الى الشروع في قوله تعالى يوم سبتهم شرعا والتقدير
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك الاتيان بالشروع وموضع الكاف على هذا نصب

بالاتيان

بالاتيان على الحال اى لا تاتي مثل ذلك الاتيان قوله نبلوهم بما كانوا يفسقون ما مصدرية
اى نبلوهم بفسقهم ويضعف ان تكون بمعنى الذي لحذف العائد على
التدريج وقد ذكر مكي هنا مسئلة تعلقها فيها من النحاة لا يعلى لها ههنا الوقع
قال وافصح اللغات ان تنصب الظرف مع السبت والجمعة فتقول اليوم السبت
واليوم الجمعة فتنصب اليوم على الظرف وترفع سائر الايام فتقول اليوم الاحد
واليوم الاربعاء لانه لا معنى للفعل فيها فالمبتدا هو الخبر فترفع قلت هذه
المسئلة فيها خلاف بين النحويين فالجمهور كما ذكر يوجبون الرفع لانه بمنزلة قولك
اليوم الاول اليوم الثاني واجاز الفراء وهشام النصب قالا لان اليوم
بمنزلة الان قالا لان اعم من الاحد والسبت لانه قبل الاحد الاحد الان الاسبات
اى لانهما واقعان في الان وليست هذه المسئلة مختصة بالجمعة والسبت بل ضابطها
انه اذا ذكر اليوم مع ما تضمن عملا وحدثا جاز النصب والرفع نحو قولهم اليوم
العيد اليوم الفطر اليوم الاضحى فان قلت اليوم يحدث اجتماع وفطر واضحيه
قوله معذرة قرا العامة معذرة رفعا على خبر ابتدا مضمر اى موعظتنا معذرة
وقرا حفص عن عاصم وزيد بن علي وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف معذرة نصبا وفيها
ثلاثة اوجه اظهرها انها منصوبة على المفعول من اجله اى وعظناهم لاجل المعذرة
قال سيبويه ولو قال رجل لرجل معذرة الى الله واليكم لنصب الثاني انها منصوبة
على المصدر بفعل مقدر من لفظها تقديره نعتذر معذرة الثالث ان تنصب انتصاب
المفعول به لان المعذرة تتضمن كلاما والمفرد المتضمن لكلام اذا وقع بعد القول نصب
نصب المفعول به كقلت خطبة وسيبويه يختار الرفع قال لانهم لم يريدوا ان يعتذروا
اعتذارا مستانفا ولكنهم قيل لهم لم تعظون فقالوا موعظتنا معذرة والمعذرة
اسم مصدر وهو العذر وقال الازهري انها بمعنى الاعتذار والعذر
التنصل من الذنب قوله فلما نسوا ما ذكروا به في ما وجهان الظاهر انها موصولة
بمعنى الذي اى فلما نسوا الوعظ الذي ذكرهم به الصالحون قال ابن عطية

Copyright © King Saud University